

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

تحليل محتوى كتاب تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الأدبي في ضوء

تصنيف نورمان ويب (DOK)

أ.م.د. متمم جمال غني الياسري

كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة بابل

Content analysis of the contemporary and Modern History Book for Europe and America for fifth preparatory/ literary section according to Norman Webb's classification (DOK)

Motamem Jamal Al yasiri

[Motamem79@gmail.com](mailto:Motamem79@gmail.com)

### Abstract:

The research aims to identify the levels of Norman Webb's classification included in the content of the contemporary and modern history book of Europe and America for the fifth literary grade scheduled to be taught for the academic year 2022-2023. The research sample included information, knowledge, pictures, maps, and figures in the book. The researcher followed the descriptive analytical approach in order to determine the availability of the levels of Norman Webb's classification in the content. In order to achieve the study aims, a form was prepared according to the four levels of depth of knowledge (DOK) that the aforementioned classification consists of. This particular form includes (24) sub-indicators supposed to be included in the content of the history book. Afterwards, this form was adopted as a form for content analysis post validity verification. After transcribing and analyzing the attained data statistically, the results generally showed a deficiency in including most of the levels of Norman Webb's classification. In the end of the study, the researcher arrived at a number of conclusions: the necessity of enriching and including the content of the contemporary and modern history book of Europe and America for the fifth literary grade with integrated and balanced proportions. The researcher suggested conducting more studies on the content of history books in the different educational stages and according to Norman Webb's classification levels or in the light of other classifications and standards.

Keywords: content analysis, history book, Norman Webb classification..

### المستخلص:

هدف البحث الى تعرف مستويات تصنيف نورمان ويب المضمنة في محتوى كتاب تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الأدبي المقرر تدريسه للعام الدراسي ٢٠٢٢ — ٢٠٢٣، وشملت عينة البحث المعلومات والمعارف والصور والخرائط والأشكال المضمنة في الكتاب، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على مدى توافر مستويات تصنيف نورمان ويب في المحتوى، ولتحقيق

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

اهداف البحث تم تهيئة استمارة بحسب المستويات الاربعة لعمق المعرفة (DOK) التي يتكون منها التصنيف، واشتملت على (٢٤) مؤشراً فرعياً منبثقاً منها والتي يفترض تضمينها في محتوى كتاب التاريخ. بعدها اعتمدت بوصفها استمارة تحليل المحتوى بعد التحقق من صدقها، وبعد تفرغ البيانات وتحليلها إحصائياً، أظهرت النتائج بوجه عام إلى قصور في تضمين معظم مستويات تصنيف نورمان ويب وفي ضوء ذلك استنتج الباحث عدد من الاستنتاجات منها ضرورة إثراء وتضمين محتوى كتاب تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الأدبي وينسب متكاملة ومتوازنة. واقترح الباحث إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تستهدف محتوى كتب التاريخ في المراحل الدراسية المختلفة وعلى وفق مستويات تصنيف نورمان ويب او في ضوء تصنيفات ومعايير أخرى.

**الكلمات المفتاحية:** تحليل المحتوى، كتاب التاريخ، تصنيف نورمان ويب.

### الفصل الأول

#### التعريف بالبحث

#### مشكلة البحث:

على الرغم من دور المواد الاجتماعية في صقل شخصية المتعلم إلا انها لم تعطى ذلك الاهتمام الخاص الذي ينبغي ان تكون عليه في ضوء ما تتضمنه من تركيز وبحث في علاقات الانسان مع أخيه الانسان من جهة وعلاقة الانسان بمجتمعه الذي ينتمي إليه وعلاقته بالبيئة الطبيعية التي يعيش فيها فضلاً عن اهتمامها بالمشكلات الطارئة والتي تتجم عن علاقات الانسان كفرد وعلاقته كجزء من المجتمع. (الجبوري وآخرون:٩:٢٠١١)

إلا أنه وعلى الرغم مما تقدم من أهمية للمواد الاجتماعية عامة ومادة التاريخ بخاصة، لكن وحسب وجهة نظر الباحث لم يعر لها الاهتمام المستحق ولا توجد أية محاولة جادة لتطويرها وتطويرها بالشكل الذي يجعل منها تساير حداثة العصر وتشجع المتعلمين على إعادة انتاج الأفكار وفهم المهارات وتطبيقها والتفكير بشكل استراتيجي وممتد إلى ما لانهاية من أجل التقدم والابداع المستمر.

وهو ما يمكن الإشارة إليه عبر ذهاب اغلب الباحث الى التركيز في إجراء اختباراتهم ودراساتهم على مستويات مجال بلوم المعرفي فضلاً عن ذلك عندما يتم اعداد محتوى الكتب العلمية فإن اعدادها يراعي المعرفة السطحية التي لا دور لها في تعميق المعرفة عند المتعلمين؛ إذ يبتعد المحتوى عن قياس مستويات من تصنيفات أخر (الياسري،٢٠٢٢:ص١٠) وعليه وانطلاقاً مما تقدم ارتأى الباحث اجراء

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

دراسة تهدف إلى الوقوف على ما يتضمنه محتوى كتاب التاريخ من جوانب معرفية أو اثرائية من شأنها تعميق معارف المتعلمين وتنميتها، ومن أهم يمكن الباحث من دراسة المحتوى وما يتضمنه من مستويات عمق المعرفة.

وللغرض أعلاه أجرى الباحث دراسة استطلاعية شملت مجموعة من مدرسي ومدرسات تخصص مادة التاريخ بلغ عددهم (٢١) مدرساً ومدرسةً على مستوى العراق، لمعرفة آرائهم حول تصنيف نورمان ويب لعمق المعرفة ومستوياته وهل يوجد ما يدل عليها في الكتاب ونسبة تضمينها في كتاب التاريخ للصف الخامس الادبي بطبعته الجديدة المنقحة، في ضوء توجيه استبانة مفتوحة تتضمن أربعة أسئلة، وقد أظهرت نتائج الاستبانة إن نسبة كبيرة ممن عرضت عليهم الاستبانة لا يمتلكون معلومات عن تصنيف عمق المعرفة ومستوياته؛ إذ اسفرت اجابتهم بأن (٧٩%) منهم لم يكن لديه اي تصور عن هذا التصنيف، فضلاً عن أنها لم يعار لها اهتمام صريح في محتوى كتاب تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي، على الرغم من ان العصر الحديث يسعى نحو اعداد محتوى مناهج دراسية تهتم في تنمية التفكير بصورة عامة؛ ولغرض معالجة ما يمكن معالجته من مشكلات تدريس المواد الاجتماعية لابد من الانطلاق من المحتوى الذي يدرس، وفضل السبل لتصحيح مسار المحتوى ومعالجة الاخفاقات التي قد ترافقه هو دراسة محتوى المنهج على وفق اسلوب تشكيله والمتمثل في تحليل المحتوى على وفق معايير مختارة سلفاً، نستطيع من طريقها معرفة استيعابه لمتطلبات العصر ومعرفة قدرته في تحقيق الأهداف التي يؤسس عليها وانعكاساتها على بناء الكتب المقررة بهدف اعداد المتعلمين بشكل متقدم، اضافة إلى ما يمتلكه الباحث من خبرة في مجال التدريس، والتي أشعرته بأن عمليات تطوير المحتوى لم تكن بالمستوى المطلوب الذي من الممكن أن يجعل منه ذا محتوى محفز ومشجع على النمو المعرفي وطلاقة التفكير ورجاحة العقل.

وتأسيساً على ما تقدم من معطيات تبلورت عند الباحث مشكلة البحث ودفعتهم إلى تحليل محتوى كتاب تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي في ضوء تصنيف نورمان ويب (DOK)، وعلى وفق السؤال الآتي (ما مستويات عمق المعرفة المفترض توافرها في محتوى كتاب التاريخ للصف الخامس الأدبي)؟

أهمية البحث:

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

ان عالمنا اليوم هو عالم متغير ومتطور بشكل متسارع؛ إذ إن هذا التسارع بدأ يفرض حدثه على كل مجالات الحياة ومن بينها التربية والتعليم ومن بين مجالاتها المنهج الدراسي والمحتوى بوصفه جزء رئيس من المحتوى ومنها ان يكون مستنداً على تشجيع المتعلمين على التفكير والتأمل في الخبرات التي يتعرضون لها، وتعويدهم على اعطاء تفسيرات متنوعة لكل مشكلة أو موقف يتعرضون له (حرب وآخرون، ٢٠١٠: ١٤) وعليه يرى الباحث من الأهمية توجيه الانظار إلى دور المحتوى في مواكبة الحداثة والتطور وقدرته على تمكين المتعلمين من النمو الشامل والمتكامل.

وعليه فأن تقديم محتوى فعال يتضمن عدد من المفاهيم والحقائق والمهارات المنظمة بشكل يساعد على تنمية مهاراتهم المختلفة وبشكل يحافظ على نموهم ونضجهم بشكل متكامل ومتوازن وهذا يتطلب مراعاة مجالات الاهداف التي تواكب التطور وتنمي مهارات التفكير المختلفة (شوق، ٢٠٠١: ٣٨٩).

فضلاً عن ذلك فإن المحتوى الجيد وخصوصاً على وفق البناء التكاملي للمحتوى هو ان يراعي العمليات العقلية والتفكير عند المتعلمين وبالشكل الذي يجعل من المتعلم قادراً على الملاحظة والوصف والقياس والتعامل مع الافتراضات والسيطرة على المتغيرات والتوقع وتزويد المتعلمين بخبرات التعلم عن الحياة الاجتماعية والانسانية التي تمكنه من ايجاد العلاقات بينها عبر تنشيط بنيتة المعرفية. (اللحاني، ٢٣٤: ٢٠١٣-٢٣٥)

ومن أهم معايير اختيار المحتوى هو أن يكون مراعيًا للجوانب النظرية والتطبيقية بصورة متوازنة وان تكون موضوعاته وما تتضمنها من أنشطة متنوعة وبشكل متدرج بحسب مستويات المعرفة التي لا بد من أن تقابل مستوى نضج المتعلمين وقدراتهم واستعداداتهم حتى يكون ملائماً لهم وقادراً على معالجة الفروق الفردية التي هم عليها بقدر الامكان. (مصطفى، ٢٠٠١: ٤١)

وعلى وفق ما تقدم يجد الباحث من الضرورة توافر معايير المحتوى الجيد في كتاب التاريخ للصف الخامس الادبي؛ وذلك لأهميته في تنمية المتعلم اجتماعياً، ومن هذا المنطلق وجد الباحث أنه من الضرورة تحليل محتوى كتاب التاريخ لغرض التحقق من تضمين مستويات عمق المعرفة بحسب تصنيف نورمان ويب، لما تمتاز به هذا التصنيف من توزيع للمعرفة بشكل متدرج لتعميق إطلاع المتعلمين في حال كانت مضمناً بشكل واضح في المحتوى، وانطلاقاً مما سبق عمل الباحث بتحليل محتوى مادة التاريخ إذ تبلورت أهمية البحث الحالي وبحسب المجالات الآتية:

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

١. يفيد البحث الحالي المعنيين باختيار محتوى كتب التاريخ في معرفة أهمية ودور المعلومات والمعارف التي تؤدي الى تعميق المعرفة وتنمي التفكير وتعزز من الابداع.
٢. قد يساعد البحث مدرسي التاريخ على معرفة أهمية مراعاة مستويات تصنيف نورمان ويب.
٣. لا توجد دراسة عراقية تناولت تحليل محتوى تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الابداعي على وفق تصنيف نورمان ويب لعمق المعرفة (DOK) على حد علم الباحث.
٤. حداثة تصنيف نورمان ويب قياساً بالتصنيفات المعرفية التي سبقته قد تفيد من يرغب في اجراء دراسة مشابهة مستقبلاً.

**هدفاً للبحث:** يهدف البحث الحالي إلى:

١. تحليل محتوى مادة كتاب تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الابداعي في مستويات تصنيف عمق المعرفة (DOK).
٢. ما الفرق بين مستويات عمق المعرفة المضمنة في محتوى كتاب تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الابداعي.

**حدود البحث:** يقتصر البحث الحالي على:

- الحدود المادية:** تحليل محتوى مادة كتاب تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الابداعي، الطبعة الأولى، لسنة ٢٠٢١، المقرر تدريسه من وزارة التربية العراقية.
- الحدود الزمانية:** العام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣).

**الحدود المعرفية:** مستويات تصنيف نورمان ويب لعمق المعرفة المضمنة في كتاب التاريخ.

**تحديد المصطلحات:**

◀ **تحليل المحتوى:** عرفه كل من:

١. بحري ٢٠١٢: بأنه "تفكيك المادة إلى مكوناتها واجزائها لفهم الارتباطات والعلاقات بين عناصره".

(بحري، ٢٠١٢: ١٩٦)

٢. الزويني وآخران ٢٠١٣: بأنه "مجموعة الاساليب والاجراءات الفنية التي صممت لتصنيف وتفسير المادة الدراسية بما فيها النصوص المكتوبة والافكار والرسومات والصور المضمنة في الكتاب".

(الزويني وآخران، ٢٠١٣: ١٠٦)

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

عرفه الباحث اجرائياً: عملية تصنيف وتجزئة نصوص موضوعات محتوى مادة كتاب التاريخ للصف الخامس الأدبي على وفق مستويات تصنيف نورمان ويب لعمق المعرفة (DOK) في ضوء استمارة التحليل التي أعدها الباحث لهذا الغرض.  
 < تصنيف نورمان ويب: عرفه كل من:

١. **Baughman & et al 2009**: بأنه نموذج أو هيكل للمعرفة على شكل هرم من أربعة مستويات متسلسلة بحسب العمق من الأقل عمقاً إلى الأعلى عمقاً بشكل يأخذ بالتعقيد شيئاً فشيئاً في كل مستوى تدريجياً وهي (التذكر، والفهم مع التطبيق، والتفكير المحدود، وآخرها التفكير الموسع أو الممتد).  
 (Baughman & et al, 2009: 243)

٢. **الياسري ٢٠٢٢**: بأنها "تنظيم معرفي قائم على التسلسل المنطقي الدقيق للمعلومات والمعارف والمهارات بشكل محكم والتي لا بُد للمتعم من تحصيلها واكتسابها في أي مادة تعليمية وبحسب مستوى العمق والدقة وتأخذ الترتيب التصاعدي من الأقل عمقاً إلى الأعلى عمقاً إنطلاقاً من التذكر ثم الفهم وصولاً إلى التفكير الإستراتيجي وإنهاءً بالتفكير الممتد وهو الأعلى مستوى والأكثر قوة".

(الياسري ٢٠٢٢: ١٥)

عرفها الباحث اجرائياً: هي مستويات عمق المعرفة التي يفترض أن تكون مضمنة في كتاب التاريخ والتي تعتمد على شكل نصوص معرفية ومهارات قابلة للفهم ومعلومات تستثير التفكير بشكل استراتيجي وممتد، والتي يمكن للباحث معرفة نسبة تضمينها كلياً أو لكل منها على حدة في ضوء استمارة التحليل التي أعدت لهذا الغرض.

### الفصل الثاني

#### جوانب نظرية ودراسات سابقة

#### المحور الاول: تحليل المحتوى

#### أولاً/ مفهوم تحليل المحتوى:

لقد استعمل تحليل المحتوى بشكل واسع في مجال العلوم التربوية ومناهجها، ودائماً ما يكون الهدف منها هو دراسة المعلومات والمعارف الواردة في المحتوى بشكل واضح والتي يسعى الباحث إلى تحليلها من شكلاً ومعنى على وفق معايير مختارة أو تصنيفات معتمدة؛ وذلك سعياً للوصول إلى التساؤلات المعروضة من الباحث على شكل اهداف أو فرضيات أو عرض نظري، يسهل للباحث تبويبها إلى فئات محددة في ضوء الخصائص والصفات التي تحكمها وبحسب العلاقات التي تحكم كل فئة من فئات

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

التصنيف المتبع، وصولاً إلى التحليل الدقيق الذي من الممكن أن يؤدي إلى النتائج المطلوبة، والانتهاج إلى مناقشتها بأسلوب علمي من يتسم الدقة والموضوعية. (عمر، ٢٠٠٩: ١٢١)

ويرى الباحث إن تحليل المحتوى في العلوم التربوية والنفسية يسعى إلى دراسة محتوى الكتب من أجل تحديد مستوى الترابط الذي يوجد بين موضوعاته ومدى تلبيتها لمتطلبات الفلسفة التي يؤمن بها المجتمع والمعتقدات التي يؤمن بها أفرادها ودور التحليل الذي يعتمده الباحث في الكشف عن نواحي القوة أو الضعف في تفصيلاتها والابتعاد عن البحث في مضامين المفردات التي تشكلها أو الآراء التي تستند إليها.

وتحليل المحتوى يمثل كل الخبرات المعرفية والوجدانية وحتى المهارية التي تشكل من مجموعة المعارف والحقائق والمفاهيم والمبادئ التي يراد منها اعداد المتعلمين وتشكيل شخصياتهم بالصورة التي تجعل منها تنمو بشكل متوازن، والمقصود بتحليل محتوى الكتب المدرسية، هو دراسة الكتاب المدرسي في ضوء اتباع عدد من الوسائل والاساليب والاجراءات الدقيقة التي تعد بشكل علمي لتصنيف المادة الدراسية على وفق مبادئ التصنيف المعتمد لغرض اختبار الاستراتيجيات التعليمية وتبويب عناصر المحتوى بما يحقق تنفيذ الخطة، وانتقاء المواد التعليمية المعينة لتحقيق اهداف المادة الدراسية والكشف عن نقاط القوة ومواطن الضعف في الكتاب المدرسي. (الزويني وآخرون، ٢٠١٣: ١٠٧)

### ثانياً/ أنواع تحليل المحتوى:

يقسم الكثير من التربويين تحليل المحتوى بشكل عام إلى خمسة انواع هي:

١. تحليل المحتوى البنائي بهدف التدريس: يسعى المعنيون بالعملية التدريسية ضمن خطوات هذا النوع من التحليل إلى معرفة مكونات المحتوى وما تتضمنه بنيته من قيم واراء ومصطلحات وما تحكمها ن علاقات واي الطرائق والوسائل الاساليب التي تتناسب وتدرسيها في ضوء الاهداف التي تم اشتقاقها.
٢. تحليل المحتوى البنائي اللغوي: ويعني تحليل نصوص المحتوى على اساس البنية اللغوية طبقاً للأسماء والافعال والضمائر وبحسب المعاني الدالة عليها، ويتم عبر التصنيف إلى الجمل والعبارات والكلمات والتراكيب التي يراد في ضوئها الوصول للدلالة المراد تحقيقها من النصوص التي تمت صياغتها.



## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

٣. تحليل المحتوى على وفق المعايير التي يبني عليها: وهذا النوع يسعى من يتبعه إلى معرفة الاساس الذي تم في ضوءه انتقاء مكونات وموضوعات المحتوى الذي تم وضعه في الكتاب المدرسي من بين المعارف والحقائق الهائلة في ضوء صدقها ومدلولاتها وقابلية ذلك المحتوى ككل للتعلم ومستوى تربيته للمتطلبات المجتمعية والسياسية والعقائدية .

٤. تحليل المحتوى على وفق الاهداف التعليمية: يعني ان التحليل يراد منه اشتقاق الاهداف التعليمية التي يسعى المدرس إلى تحقيقها بعد الانتهاء من تدريس المادة الدراسية او من اجراء الاختبار في احد اجزائه وكيفية تصنيفها إلى معرفية ووجدانية ومهارية والعمل على ايجاد التوازن والتكامل فيما بينها.

٥. تحليل المحتوى المفاهيمي: ضمن هذا النوع من التحليل يسعى المعنيون به إلى تجزئة المحتوى على اساس المفاهيم المضمنة به ورصد تكراراتها والتميز فيما بين المصطلحات والمفاهيم وتحديد الرئيسة والفرعية منها وتحديد الجمل والعبارات التي ترتبط بها او تستند اليها. (الهاشمي ومحسن، ٢٠١٤: ٢٣٧ - ٢٨١)

### ثالثاً/ معايير اختيار المحتوى وتحليله:

عندما يراد تحليل أي محتوى يجب أن ينظر إلى المستوى الذي تكون عليه المعايير الواجب توافرها عند اختياره وهي:

١. الترابط الذي يكون بين المحتوى وباقي مكونات المنهج الاخرى.
٢. الموضوعية والدلالة الصادقة لما يتضمنه من معلومات وخبرات ومعارف حديثة وصحيحة.
٣. علاقته بالواقع البيئي والثقافي الذي ينتمي اليه المتعلم ويعيش ظروفه.
٤. مراعاته لمستوى النضج الذي يكون عليه المتعلمين وقدرته على تلبية حاجاتهم وتوافقه مع ميولهم.
٥. قدرة المحتوى على التوفيق فيما بين مستوى القدرات العلية للمتعلمين وما يمتلكه البعض منهم من دون الآخر ضمن مبدأ الفروق الفردية.

٦. التنظيم الذي يكون عليه المحتوى وما يتمتع به من تتابع وتوازن وشمولية للمعارف والخبرات. (الشافعي، ٢٠١٦: ٤٣) وهو ما يكون عليه من عمق في المعرفة وتسلسل في التعقيد والتي يرى الباحث أنها تتناسب مع هدفا البحث التي يسعى الى التحقق منها عند الانتهاء من تحليل المحتوى المستهدف.



## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

رابعاً/ أهمية تحليل المحتوى:

إنّ تنظيم المحتوى بشكل عام له أهمية كبيرة ضمن المنهج والتي يعد من الضرورة دراستها ضمن تحليله لمعرفة نسبة مراعاتها أم لا والتي في ضوءها تبرز تحليل المحتوى هي كالاتي:

١. يساعد المحتوى في بلوغ الاهداف المرسومة للمنهج المدرسي، في ضوء مراعاة المحتوى للتوازن والتكامل بما يحتويه من معلومات تمثل المعرفة والمهارة وتلبي الجوانب الانفعالية.
٢. يتضمن ما يمكن ان يعد اساساً لسلوكيات الافراد وفعالهم في الواقع اليومي والتي تمثل المعرفة المتخصصة التي اكتسبوها من محتوى المناهج سواء كانوا معلمين او مهندسين او اطباء او مزارعين.
٣. يحتوي على قيم معارف مبادئ تمثل اساس معرفي يغرس وينمي في عند المتعلمين.

(اللقاني، ١٠٠:٢٠١٣)

- ويضيف الباحث عليها بعض من الامور التي تعطي لتحليل المحتوى أهمية كبرى وهي:
٤. تعرف مدى مطابقة المحتوى لمتغيرات العصر المتسارعة ومراعاته لها في ضوء تضمين المصطلحات والموضوعات العصرية.
٥. مستوى ونسبة الانشطة التعليمية المضمنة في المحتوى ومناسبتها لمستوى نضج الفئة التي تدرسه وقراءتها العقلية ومراعاته للفروق الفردية.
٦. خلوه من الحشو الزائد ومراعاته للإمكانات والموارد المتاحة والبيئة التعليمية التي يدرس فيها المتعلمين.

خامساً/ أهداف تحليل محتوى الكتاب المدرسي:

- إن السعي الى تحليل محتوى أي مادة دراسية في ميدان التربية والتعليم ومحتوى الكتاب المدرسي بخاصة يستند الى مجموعة من المرامي التي يراد التحقق منها وإصدار الاحكام في ضوءها ومنها:
١. حصر الخبرات التي يحتويها وما تتضمنه من مبادئ وقوانين وحقائق وافكار ومهارات والمعارف ودرجة المصادقية ومستوى التتابع والتكامل فيها.
  ٢. مستوى الترابط وقوة المحتوى وملائمته للفئة العمرية والسعي الى تعزيزها، ومواطن الضعف والهناك التي قد تكون عليها بعض موضوعاته؛ بهدف معالجتها وتحسين وتطوير ما يمكن تطويره منها.
  ٣. مطابقتها للمنهج المتبع في المؤسسة التربوية وتضمينها للأنشطة اللازمة، ومناسبتها للإمكانات والوسائل التعليمية المتوافرة، وتطويرها بما يؤدي الى تحقيق الاهداف المرجوة منها.

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

٤. توجيه انظار القارئ على اعداد وتأليف الكتب المنهجية، وإطلاعهم على ما يجب مراعاته من مستويات فكرية ومعرفية واليات عرضها ضمن المحتوى وكيفية صياغتها بما يتناسب من تصنيفات معرفية ومهارية تتناسب ومتطلبات العصر الحالي.

٥. تحديد مراتب التفكير المضمنة والمهارات العقلية التي يريد أن يتم اكسابها وتنميتها عند المتعلمين المستهدفين والى اي مجال معرفي تنتمي ومستوى التوازن في تضمينها ضمن محتوى الكتاب المدرسي ومستوى الحداثة في موضوعاته. (طعيمة، ٢٠٠٤: ٨١-٨٢)

### سادسًا / خصائص تحليل المحتوى:

إن تحليل المحتوى كمنهج علمي له مجموعة من الاليات التي تؤسس على البحث عن اشكالية تدفع نحو وضع فروض بحاجة إلى اختبارها في ضوء مجموعة من المبادئ العامة التي توضع تحت عنوان الموضوع لتستعمل بحسب طبيعة البحث وما يسعى للوصول إليه من أهداف، وتأسيسًا على ذلك لابد من توافر مجموعة من الخصائص عند الشروع بتحليل المحتوى ومن هذه الخصائص ما يأتي:

١. اسلوب يقوم على عدد الكلمات أو العبارات أو معاني الجمل ومرات تكرارها ضمن استمارات تعد لغرض التحليل المتبع.

٢. تحليل يتتبع ويستهدف أشكال أو موضوعات بعينها.

٣. اتباع التقدير العددي (الكمي) للوصول إلى الوصف الدقيق لما يراد وصفه.

٤. تركيز التحليل على مشكلة البحث وأهدافه وضمن حدوده.

٥. أن يكون منظماً ومتسلسلاً ذا موضوعية مع مراعاة التكرارات العددية لغرض الوصول إلى البيانات المطلوبة. (ابراش، ٢٠٠٩: ١٩١-١٩٤)

### سابعًا / فوائد منهج تحليل المحتوى:

يفيد تحليل المحتوى عن غيره من مناهج البحث الاخرى الباحث في مواقف عدة منها:

١. يختلف عن جميع المناهج الاخرى بأنه لا يحتاج الى اللقاء مع افراد البحث وانما يدور حول محتوى الكتب او الاشكال او الصور او تحليل التسجيلات الصوتية.

٢. لا يوجد مبرر لجعل الباحث متحيزاً، إذ أنه يثبت المعلومات والبيانات التي يحصل عليها كماهي وتبقى على حالها الذي كانت عليه قبل الدراسة.

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

٣. يستطيع الباحث نفسه أو أي باحث آخر من إعادة الدراسة ضمن مدد زمنية معينة، وتفيد في اجراء المقارنات؛ لكون المعلومات تبقى جاهزة ولا تتعرض للتغيير. (الحاج اسماعيل، ٢٠١٩: ٤٢)

**ثامناً/ متطلبات تحليل المحتوى:**

لقد اعتمدت منهجية تحليل المحتوى من أجل التعرف على القيم في المضمون أو في البحث بأساليب الاتصال المكتوبة أو في مضامين الوثائق المعاصرة وغيرها من الامور والتي تشبه الى حد كبير البحوث التاريخية ولكنها تختلف عنها بمسألة الزمن إذ أنها لا تذهب إلى موضوعات الماضي وانما فقط في محتوى الكتب ومنجزات الافراد في الحاضر، وكذلك تتم وتستند إلى عدد من المتطلبات منها:

١. التصنيف: والذي فيه يتحتم على الباحث اعتماد تصنيف يتناسب وأهداف دراسته والمنهجية المعتمدة والبيانات التي يراد الحصول عليها وطبيعة تلك البيانات.
٢. وحدة التحليل: يفترض بالباحث ان يتبع اسلوباً محدداً لتحليل المحتوى المستهدف وهذه الوحدة يمكن ان تكون "فكرة" أو "مفردة" أو "عبارة" أو "فقرة" أو "موضوع".
٣. وحدة التعداد: هنا على الباحث ان يحدد الية الحساب مثلا وحدة التكرارات، أو وحدة الشبه والاختلاف في المعاني، على أن يحسب الباحث حساباً لتحديد الاوزان التي تعطى للوحدات المتبعة.
٤. خطوات التحليل: والتي يتحتم على البحث الانطلاق بعملية التحليل على وفقها بدءاً من قراءة موضوعات المحتوى وتدقيقها ومن ثم تصنيفها على اساس الصفحات وتفرغ البيانات وتبويبها على اساس الروابط التي بينها ضمن استمارة التحليل التي اعدھا الباحث لبحثه.
٥. موضوعية التحليل ومصداقيته: وهذا يرتكز بالدرجة الاساس على العينة المختارة ونسبة تمثيلها للمجتمع المراد دراسته، فضلاً عن مناسبة اداة التحليل لأهداف الدراسة. (العزاوي، ٢٠٠٨: ١٠١)

**المحور الثاني: تصنيف نورمان ويب (DOK).**

**أولاً/ أنواع المعرفة بحسب مستوى العمق:**

١. المعرفة السطحية: هي المعرفة بالأبجديات والتي يكون فيه نوع الاسئلة بسيط لا يحتاج الى تعمق بالتفكير وانما مراجعة سريعة تسعى للإجابة عن اسئلة "من، متى، أين، ماذا" وتسمى هذه المعرفة بالمعرفة المباشرة التي لا تحتاج إلا الى نوع يسير من التذكر التي يمكن الرجوع اليها في الكتب او الاجهزة اللوحية واكثر الاحيان لا تتعدى الحفظ في ذاكرة الفرد.

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

٢. المعرفة الضحلة: هي المعرفة التي لا تحتاج من الفرد الذي يتمتع بها، سوى الفهم البسيط وتكوين معاني مبسطة للمعارف والمعلومات التي يمتلكها والتي تتطلب منه أن يستوعب أنواع العلاقات ومعرفة التماسك والتناسق الذي يكون المعلومات الدالة على هذا النوع المعرفة.

٣. هي المعرفة التي تقع في قمة أنواع المعارف والتي يتحصل عليها الفرد المتعلم وتتكون في منظومة بنيته المعرفية، عندما يبدأ بالتعامل مع ما يعرض عليه من معلومات بوعي ويستطيع الى معالجتها ضمن اللاوي ويتنبأ من طريق معالجتها ويكون فيها مبدعاً وقادراً على اعتماد النظريات ويتخذ الاجراءات الفعالة المستندة إلى الخبرة. (الفيل، ٢٠١٩:٢٤٠)

### ثانياً / مستويات تصنيف عمق المعرفة (DOK):

تمثل مستويات عمق المعرفة أربعة مستويات متدرجة ضمن التصنيف الذي وضعه نورمان ويب (Webb Norman 1997-1999) والذي يتبع تسلسل يستند إلى تطور المحتوى وتقدمه وتزايد درجة تعقده والذي يجب أن يتعلمه المتعلمين، وكذلك تقدم المتعلم في المهمة التي يجب عليه تنفيذها، وهذه المجالات الأربعة المتدرجة تنطلق بدءاً من "الاستدعاء وإعادة الإنتاج" ثم ترتفع الى مستوى "التطبيق" ومن بعد اجتيازه يتم الانتقال إلى مستوى "التفكير الإستراتيجي" وتنتهي المهمة الى اعلى مرتبة وهي مرحلة التوسع" والتي تسمى بـ "التفكير الممتد"، (Hess , K., B., Charlock , D & Walkup , J, 2009), والشكل (١) يوضح مستويات عمق المعرفة.

هذا وأن التعلم مهما كان نوعه سواء أكان يركز على المعارف التقريرية (المحفوظة)، أم المعرفة المباشرة (الإجرائية)، فهو لا يتوقف على الحفظ الآلي والاستظهار عند الحاجة أو تنفيذ بعض الخطوات التي تتضمنها المعرفة المنقولة (التقريرية)، وإنما التعليم الفعال والكفوء هو ذلك التعليم الذي يعمق المعرفة، ويسعى إلى توسيع الخبرة عند المتعلمين وتدقيقها وتمحيصها، وهذا كله لا يحدث مصادفة أو ارتجالياً، وإنما يرتكز على الدافعية واستعمال الحواس والتفكير المنظم؛ إذ أنه لا يتم في ضوء اكتساب المعارف بالحفظ وعن طريق التلقين فقط، وإنما بالممارسة الفعلية. (مارزانو وآخرون، ٢٠٠٠: ٩٤)

المستوى	الوصف
التذكر وإعادة الإنتاج	يتم ضمن هذا المستوى تذكر حقيقة معينة أو مصطلح سابق أو مبدأ أو مفهوم معين.

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

تطبيق المفاهيم والمهارات	يتم في هذا المستوى استعمال المعلومات والمعارف وتحديد الإجراءات المناسبة للمهمة، كذلك تنفيذ خطوات أو أكثر من خطوات حل المشكلات، وحل المشاكل الروتينية، وتنظيم أو عرض البيانات وتفسير أو استخدام الرسوم البيانية البسيطة.
التفكير الإستراتيجي	يتم في هذا المستوى وضع خطة لمعالجة مشكلة ما، وتوظيف بعض القرارات وتبريرها؛ وحل المشكلات المجردة والمعقدة أو غير الروتينية.
التفكير الممتد	يتم في هذا المستوى إجراء استقصاءات أو تطبيق المفاهيم والمهارات على العالم الحقيقي (الواقعي) والتي تتطلب وقتاً للبحث، وحل المشكلة، والتعامل مع ظروف متعددة للمشكلة أو المهمة، وإجراء معالجات غير روتينية عبر المجالات المختلفة.

## شكل (١)

مستويات تصنيف عمق المعرفة عند نورمان ويب (١٩٩٧ - ١٩٩٩)

ثالثاً/ أسس استعمال مستويات عمق المعرفة في المحتوى:

يفضل أن يتضمن المحتوى مستويات عمق المعرفة الأربعة لـ (نورمان ويب) وأن يستند إلى عدد من الأسس الآتية:

١. يتضمن المحتوى المعارف المشوقة والجاذبة للطلبة والتي تمثل كل مستوى من مستويات التصنيف.
  ٢. ان يعكس المحتوى المعرفي تعقيد العمليات المعرفية على وفق نعقد المستويات في التصنيف.
  ٣. يتضمن انواع عدة من التفكير والمطلوب إنجاز المهمات التي تتطابق معها.
  ٤. يحدد المستوى المعرفي الأعمق للمحتوى إذا كان المعرفة تعبر عن أكثر من مستوى معرفي.
  ٥. يحدد درجة العمق المعرفي انطلاقاً من الحقائق المعرفية المذكورة في أهداف محتوى الكتاب.
  ٦. يأخذ درجة تطور او تعقد المهمة والمعارف السابقة للمتعلمين قبل تحديد مستوى العمق المعرفي المطلوب والمنصوص عليه في الأهداف. (Mississippi State University , 2009)
- رابعاً / أهمية مستويات عمق المعرفة:

تشير (السميري ٢٠٠٤ نقلاً عن شاهين ) إلى أن مستويات عمق المعرفة المتباينة لها أهمية واضحة وبالغة الاثر في اعداد المناهج وتحسينها ومنها ما يأتي:

١. تحقق أهم معايير المحتوى وهي التتابع والاستمرارية في خبرات المنهج التي يتضمنها المحتوى.
٢. تعطي لتكوين البنية المعرفية أهمية كبرى.
٣. تسهل من عملية اختيار المحتوى وتنظيمه بشكل مفيد.
٤. تبتعد عن المعلومات التي لا تحقق جدوى فكرية.

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

٥. تساعد على تضمين الأنشطة والمعلومات التي تساهم في حل المشكلات التي تعترض الفرد في مجالات الحياة اليومية المستقبلية.

٦. تنمي مهارات التفكير المختلفة ولا سيما المهارات العليا.

٧. تساهم في إيجاد عنصر الحداثة في المحتوى وبالشكل الذي يساير متطلبات العصر. (شاهين، ٢٠١٩: ٤٢٤)

بينما يرى الفيل (٢٠١٩) ان اهمية مستويات عمق المعرفة تتبلور في الاتي:

١. تتوزع مستوياتها المعرفية بشكل يراعي التوازن والشمولية في المحتوى.

٢. نظرا لسعتها وتعدد محتوياتها وعمقها فهي تتناسب ومحتوى مختلف المواد الدراسية بمختلف التخصصات.

٣. نتيجة التنوع الذي تكون عليه في المعرفة بين العميقة والسطحية والضحلة فهي تتناسب وجميع الفئات العمرية من المتعلمين.

٤. تمتاز بالاتساع والشمول لمختلف القدرات العقلية وتعالج جميع الافكار والمعارف البسيطة والمعقدة.

٥. تراعي وتعمق مهارات التفكير المختلفة الاساسية منها والعليا أيضا.

٦. تراعي التدرج في التعقيد بالمعرفة والتسلسل في ارتفاع مستوى الصعوبة في المهمة المراد الوصول اليها بحسب ما مطلوب بلوغه من أهداف. (الفيل، ٢٠١٩: ٢٥١)

### المحور الثالث: دراسات سابقة

١. دراسة شاهين (٢٠١٩):

(مدى توافر مستويات العمق المعرفي في كتب الاحياء للمرحلة الثانوية نظام المقررات في المملكة العربية السعودية - دراسة تحليلية)

هدفت الى معرفة مستوى تضمين مستويات العمق المعرفي في كتب الاحياء للصفوف الاول والثاني والثالث نظام المقررات الدراسية، اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وفي ضوء ذلك أعد الباحث قائمة بالمؤشرات الدالة على مستويات عمق المعرفة التي يتوقع ان تكون مضمنة في كتب الاحياء، وقد توصلت الى ان مستوى التذكر واعادة انتاج المعرفة جاءت بالمرتبة الاولى بنسبة " (٤١%) و (٤١,٢%) و (٤٠,٨%) ثم بعده حل مستوى تطبيق المهارات والمفاهيم بنسبة " (٣٥,٧%) و (٣٥%) و (٣٥,٣%)"، بينما جاء التفكير الممتد بالمرتبة الثالثة بنسبة " (١٦,٢%) و (١٨,١%) و (١٦,٧%) في حين حل التفكير الاستراتيجي بالمرتبة الرابعة بنسبة " (٧%) و (٥,٧%) و (٧%)، وهو ما يؤشر الى وجود فروق

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

ذات دلالة في تضمين مستويات التصنيف في كتب الاحياء، فضلاً عن توافر مستويات عمق المعرفة الاربعة بنسبة اكبر في كتاب الاحياء للصف الاول مقارنة بكتابي الصف الثاني والثالث.  
٢.دراسة كاظم (٢٠٢١):

### (تحليل محتوى كتب الكيمياء للمرحلة المتوسطة على وفق العمق المعرفي)

هدفت الى تحليل كتب الكيمياء للمرحلة المتوسطة في العراق على وفق العمق المعرفي، وأعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتحدد مجتمع البحث وعينته بموضوعات محتوى كتب الكيمياء للصف الاول والثاني متوسط المضمنة في كتب العلوم، وكتاب الكيمياء للصف الثالث، واعد الباحث أداة البحث بمجموعة مؤشرات لمستويات عمق المعرفة التي يتوقع ان تكون قد تم تضمينها في كتب الكيمياء للمرحلة المتوسطة، وبلغ مجموع مؤشرات الاستمارة (٤١) مؤشراً وكحلل الكتب على اساس ورود الفكرة بشكل صريح ومباشر وقد تم استعمال معادلة كوبر لحساب ثبات التحليل بالاتفاق مع محللين خارجيين ومع الباحث نفسه عبر الزمن وقد اظهرت النتائج ان كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط هو الاكثر مراعاةً لمستويات العمق المعرفي وبنسبة (٤٢,٦%)، بينما جاء كتاب العلوم الذي يتضمن لمادة الكيمياء للصف الاول المتوسط بالتسلسل الثاني بنسبة (٣١,٧%)، بينما حل كتاب العلوم الذي يحتوي مادة الكيمياء للصف الثاني المتوسط بالتسلسل الثالث وبنسبة (٢٥,٧%).

### ❖ جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

أفاد الباحث من الدراسات السابقة فيما يأتي:

١. الاطلاع على الأدبيات والمراجع ذات العلاقة التي تفيد في متطلبات موضوع دراسته.
٢. بلورت الفكرة حول اعداد استمارة التحليل واستخراج صدقها وثباتها.
٣. اختيار الوحدات التي يتم في ضوءها تحليل المحتوى المستهدف.
٤. اختيار الوسائل الإحصائية والحسابية التي تناسب بيانات البحث.
٥. عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

### الفصل الثالث

#### منهج البحث واجراءاته

#### منهج البحث:

يتضمن هذا الفصل اشارة إلى منهج البحث المتبع وهو المنهج الوصفي التحليلي لتحليل محتوى كتاب تاريخ امريكا واوروبا الحديث والمعاصر على وفق تصنيف نورمان ويب لمستويات عمق المعرفة؛



## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

لأنَّ طبيعة البحث تحليلية وصفية تعتمد أسلوب الجمع الكمي لتكرارات الفقرات بهدف التحليل الكيفي على وفق التصنيف المذكور .

اجراءات البحث:

إنَّ أسلوب تحليل المحتوى لا يمكن أن يتم إلا بتنفيذ عدد من الخطوات واعتماد أدوات صادقة للتحليل تمتاز بالثبات ومن هذه الخطوات:

١. تحديد مجتمع البحث وعينته وهو كتاب تاريخ امريكا واوروبا الحديث والمعاصر (المستهدف في البحث).

٢. اعتماد التحليل الموضوعي لمحتوى الكتاب وموضوعاته.

٣. التحقق من صدق التحليل عبر الاساليب العلمية المتعارفة.

٤. التأكد من ثبات التحليل في ضوء اتباع الاسلوب الاكثر اتساقاً (الصيرفي، ٢٠٠٢: ١٤١).

أولاً / مجتمع البحث وعينته:

اعتمد الباحث كتاب التاريخ ذو الطبعة المعتمدة في التدريس، وهي طبعة (٢٠٢١) ويقصد بها الكتاب المنهجي المقرر تدريسه من وزارة التربية العراقية بالمدارس الاعدادية في إنشاء اجراء البحث الحالي، وقد قرأها الباحث ثم وصفها ليتسنى له التحقق من مراعاتها لمستويات عمق المعرفة فكانت عدد صفحاته الخاصة بالموضوعات الدراسية (٩٥) في (٧) فصول، وجدول (١) يبين ذلك.

جدول (١)

كتاب تاريخ امريكا واوروبا الحديث والمعاصر على اساس عدد صفحاته

عدد الصفحات المشمولة بالتحليل بعد الاستبعاد	عدد الصفحات التي استبعدت من التحليل	العدد الكلي لصفحات الكتاب	سنة طبع الكتاب	الصف الدراسي في المرحلة الاعدادية
٩٥	١٣	١٠٨	٢٠٢١	الخامس الادبي

ثانياً / أداة البحث:

لغرض التحليل راجع الباحث عدد من الادبيات ومن ثم شرع ببنائها، إذ تكونت من استمارة بمؤشرات مشتقة من المجالات الاربعة لعمق المعرفة والتي تفرعت (٢٤) أربع وعشرون فقرة لتمثل كل منها مؤشراً للتحليل، والتي اعتمدها الباحث لتحليل كتاب تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي لمعرفة تضمين الاقسام الاربعة فيها، وتم اعدادها والتحقق منها على النحو الاتي:

أولاً: اعداد استمارة المؤشرات في ضوء المراتب الأربعة:

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

١. الهدف من إعداد الاستمارة: إنَّ الهدف من اعداد الاستمارة تضمينها المستويات والمؤشرات الفرعية المشتقة منها والتي يفترض أن تتوافر في محتوى كتاب التاريخ.
٢. مصادر إعداد الاستمارة: تم اعداد استمارة بالمستويات الاربعة المستهدفة بالتحليل، عبر الاطلاع على عدد من الأدبيات والدراسات والاخذ ببعض آراء المحكمين والخبراء المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس.
٣. صدق الاستمارة: للتحقق من صدق الاداة (استمارة تحليل المحتوى)، عرضت على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس، وبعد وصف الاستمارة وتبيان الهدف منها، طلب منهم ابداء ملاحظاتهم ومقترحاتهم حول مراتب عمق المعرفة الرئيسة والضمنية والتي يفترض توافرها في كتاب تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي، وبعد الحصول على موافقة المحكمين على المراتب الاربعة الرئيسة للاستمارة اعداها بشكلها النهائي والتي تكونت من (٤) مجالات رئيسة و(٢٤) مؤشر فرعي جاهزة للتحليل، وجدول (١) يظهر ذلك بشكل مفصل.

### جدول (١)

استمارة مستويات عمق المعرفة بصورتها النهائية

المؤشرات الفرعية	ت	المجالات الرئيسة لمستويات عمق المعرفة
يوجد مصطلحات وأحداث تاريخية يراد تذكرها	١	التذكر وإعادة الانتاج
يعرض السنوات بشكل مترابط مع الاحداث التاريخية	٢	
يمكن استنتاج المعارف التاريخية في ضوء المعلومات الواردة في الموضوع	٣	
يعطي تعريفات واضحة ومفهومة للأسماء والمواقع التاريخية	٤	
يمكن من بناء المعلومات التاريخية المضمنة بأسلوب المتعلم وقدراته العقلية	٥	
يعطي تصورات وحلول مستقبلية لمشكلات تاريخية متوقع حدوثها في المجتمع	٦	
تتيح الأشكال التاريخية امكانية استخلاص استنتاجات مقبولة	١	تطبيق المفاهيم والمهارات
يقدم معلومات تمكن المتعلمين من صياغة فروض قابلة للإثبات التاريخي	٢	
يقدم معلومات ونتائج تستند إلى البراهين والادلة العلمية والتاريخية	٣	
يشير إلى المواقع التاريخية للأحداث المهمة بشكل منظم ودقيق	٤	
يقدم اسباب تاريخية منطقية توجه الانظار إلى تنبؤات ممكنة التحقق	٥	
يعرض معلومات تاريخية تستند إلى علاقات تستثير مهارات التفكير المتنوعة	٦	

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

### مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

١	تتيح الخرائط التاريخية امكانية الربط بين الأسباب والنتائج	التفكير الاستراتيجي
٢	يعرض المعلومات التاريخية بتسلسل وانتظام يمكن من التصنيف والمقارنة	
٣	امكانية تعيين المواقع الاستراتيجية على الخرائط المضمنة في الموضوعات التاريخية	
٤	التوصل إلى التمييز بين الاسباب الصحيحة وغير الصحيحة للأحداث التاريخية	
٥	يقدم المعلومات التي تشكل مجمل المحتوى التاريخي بشكل متسلسل ومترايب	
٦	يعرض احداث تاريخية تشجع على التفاوض والسعي نحو الافضل في الحياة	
١	يعطي قدرة على الترتيب واعداد القوائم المنتظمة للأحداث والوقائع التاريخية	التفكير الممتد
٢	يتضمن معلومات تاريخية تغير من نضج المتعلمين وتوسع من قدراتهم العقلية	
٣	يتضمن معلومات توجه المتعلم إلى ايجاد العلاقات بين الاحداث التاريخية التي تقع في انحاء متعددة من العالم	
٤	يحتوي على معلومات ومعارف تاريخية تعزز من القيم الانسانية والوطنية	
٥	يعرض الاحداث والقضايا التاريخية بشكل متسلسل ومتتابع ينمي عنصر التشويق والاثارة عند المتعلمين	
٦	تعطي امكانية للمتعلمين لإيجاد التواصل والتكامل فيما بين الماضي والحاضر والمستقبل للمواقف والقضايا المصرية عبر التاريخ	

### ثانياً: تحليل المحتوى:

اعتمد الباحث الاستمارة التي اعدھا لجمع البيانات ورصد مجموع التكرارات في الكتاب الذي يحل محتواه، والهدف من ذلك انها تمكن الباحث من إتباع نسق واحد في التحليل بما يعطي موضوعية تامة وثبات كبير لعملية التحليل ومن هذا المنطلق اتبع الباحث عدد من الخطوات المتكاملة في تحليل محتوى كتاب تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي لتحديد نسبة تضمين مستويات التصنيف المتبع فيه وعلى النحو الآتي:

١. الهدف من استمارة التحليل: تهدف الاستمارة إلى معرفة مدى تضمين مستويات عمق المعرفة في كتاب التاريخ المقرر تدريسه على طلبة الصف الخامس الادبي.
٢. حصر وحدات التحليل: ويقصد بها فصول الكتاب التي يمكن تحليلها، والتي تمكن الباحث في تفسير النتائج الكمية مثل الموضوع او الفقرة او الكلمة وهنا تمثلت بمحتوى الموضوعات التي تشتمل عليها

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

فصول التي تألف منها كتاب تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي كوحدة تحليل تعتمد عليها فئات التحليل.

٣. **تحديد فئات التحليل:** ويقصد بها العناصر الرئيسية والفرعية التي يتم مراجعة وحدات التحليل على وفقها يحكم على موضوعية استمارة التحليل ونجاحها أو فشلها في نهاية المطاف وتشتمل فئات التحليل على فئات رئيسة ينبغي ان يتضمنها الكتاب وهي اربع فئات بحسب مستويات التصنيف الاربعة وفئات التحليل الفرعية وتشمل المؤشرات الفرعية المنبثقة من المستويات الاربعة الرئيسية وتمثلها بشكل مباشر وصريح أو ضمني غير مباشر والتي يتوقع تضمينها في كتاب تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الأدبي البالغ عددها (٢٤) أربعة وعشرون مؤشراً فرعياً، وبحسب جدول (١).

٤. **تحديد وحدات المعالجة والحساب:** اعتمد الباحث نسبة التكرارات لمجالات عمق المعرفة المتوافرة في كتاب تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي كوحدة حسابية في تحليل عينة البحث.

### ثالثاً: صدق اداة التحليل:

عرض الباحث الصورة الأولية لأداة التحليل على عدد من المحكمين والخبراء في المناهج وطرائق التدريس، لغرض معرفة مناسبة الأداة لتحليل المحتوى العلمي للكتاب المستهدف، فضلاً عن مدى مناسبة هدف التحليل وفئاته الرئيسية والفرعية ووحدات التحليل التي صممت من أجله الأداة، والذين اشاروا إلى بعض التعديلات اللغوية، والتي عبرها تعد استمارة التحليل صادقة؛ إذ اعتمد الباحث نسبة اتفاق بنسبة (٨٠%) فأكثر.

### رابعاً. ثبات أداة التحليل:

للتأكد من مستوى ثبات التحليل اتبع الباحث اسلوبين وعلى النحو الآتي:

### الاسلوب الأول (ثبات المحللين):

حلل الباحث المادة نفسها باختلاف المحللين، فقد عمل الباحثان الاول والثاني على تحليل كتاب التاريخ (عينة البحث) كلاً على حدة، وفقاً لقواعد واجراءات التحليل نفسها، وبعد اتمام عملية التحليل تم

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

استعمال معادلة هولستي لإيجاد معامل الثبات، إذ بلغ الثبات بين الباحث والمحلل الأول (٨٥ %) وبين الباحث والمحلل الثاني\* (٨٧ %) وبين المحللين انفسهم (٩٢ %)، وجدول (٢) يوضح ذلك.

الاسلوب الثاني (الثبات عبر الزمن):

لغرض الاطمئنان إلى ثبات أداة التحليل، تم اتباع اسلوب معامل الثبات باختلاف عامل الزمن، إذ حل الباحث التحليل الأول ومن ثم اعاد التحليل بعد مضي ثلاثة أسابيع على التحليل الأول، وبعد تم حساب معامل الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني تم استخدام معادلة هولستي لحساب معامل الاتفاق (هولستي Holsti)، إذ كانت قيمته (٨٤ %) وعليه يمكن الحكم على نسبة الاتفاق مرتفعة ودالة على ثبات استمارة التحليل وجدول (٢) يبين ذلك.

## جدول (٢)

ثبات اداة تحليل محتوى كتاب تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي

معامل الثبات	المحللين
٨٥%	الباحث والمحلل الأول
٨٧%	الباحث والمحلل الثاني
٨٢%	المحلل الأول والمحلل الثاني
٩٢%	الباحث مع نفسه عبر الزمن
٨٤%	معدل معامل الثبات

## خامساً: إجراءات التحليل ومحدداته:

سار الباحث في أثناء عملية التحليل على مجموعة محددات هي:

١. الاكتفاء بتحليل محتوى كتاب التاريخ المستهدف وعلى وفق التصنيف الخاص بمجالات عمق المعرفة.
٢. اعتماد محتوى الكتاب بكل ما يتضمنه من موضوعات وفصول وما تتضمنه من أسئلة أو أنشطة موجودة في كتاب تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي، مع استبعاد الواجهات والمقدمة وثبت المحتويات وبعض الفقرات المضمنة التي لا تمثل جوهر المحتوى الذي يراد تحليله.

\* المحللين تدريسيان في كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة بابل المحلل الاول م.صليبي مكلف حسن تخصص طرائق تدريس الاجتماعيات ، المحلل الثاني م. حسين فليح مهدي تخصص طرائق تدريس لغة عربية

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

٣. دراسة المحتوى بشكل تفصيلي دقيق ومتكرر من الباحث للوقوف على ما يتضمنه من افكار صريحة او ضمنية وحساب مستوى التوازن فيما بين فصوله ومدى شمول مجالات عمق المعرفة الاربعة.
٤. تفرغ البيانات التي حددت على وفق استمارة التحليل لكل فصل دراسي على جهة ومن ثم حساب تكراراتها ونسبها المئوية لكل جزء من الاجزاء الاربعة لمجالات عمق المعرفة.
٥. استخدم مقياس ليكرت الثلاثي للدلالة على مستوى تضمين كتاب تاريخ الخامس الادبي لمجالات تصنيف نورمان ويب (DOK)، كبيرة (٣)، متوسطة (٢)، قليلة (١).
٦. نتائج استمارة التحليل: تم استخراج مدى ومستوى فئات استمارة التحليل، إذ أن طول كل فئة في استمارة التحليل (٠,٣٣) وكما هو مفصل ضمن جدول (٣).

### جدول (٣)

توزيع فئات التحليل بحسب بدائل استمارة التحليل

التقدير الذي تقع ضمنه الفئة	النسبة المئوية		
	الحد الاعلى للفئة	الحد الادنى للفئة	ت
بدرجة قليلة جدًا	٣٣,٣٣	ادنى من ٠,٠١	١
بدرجة متوسطة	٦٦,٦٦	٣٣,٣٤	٢
بدرجة كبيرة	١٠٠	٦٦,٦٧	٣

الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث المتوسط الحسابي والنسبة المئوية ومربع كاي، ومعادلة هولستي لحساب ثبات التحليل بتطبيق برنامج الحزمة الاحصائية (SPSS).

### الفصل الرابع

#### عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج المرتبطة بالهدف الأول وتفسيرها: "تحليل محتوى مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي في تصنيف عمق المعرفة".

في ضوء الاجراءات التي تم تنفيذها من الباحث والتي تتعلق بتحليل محتوى كتاب التاريخ، أسفرت النتائج إلى إن مستويات تصنيف نورمان ويب الاربعة التي تم تحليل محتوى كتاب التاريخ على وفقها، تتضمن (١٥٠٨) مؤشراً موزعة على المجالات الاربعة لتصنيف نورمان ويب وكانت نسبة تضمينها موزعة بشكل متفاوت وفي ضوء هذه النسبة فإن نسبة مستويات عمق المعرفة مضمنة بشكل مقبول إلى

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

حد ما، ولكنها وعلى الرغم من هذه المؤشرات، فإنها لم تغطي المستوى الذي من الممكن أن يعمق معارف المتعلمين ويرفع من قدراتهم العقلية ويزيد من مستوى النضج عندهم بشكل متوازن. ثانياً: عرض النتائج المرتبطة بالهدف الثاني وتفسيرها: ما الفرق فيما بين مستويات عمق المعرفة المضمنة في محتوى كتاب تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الاديبي؟ وللإجابة على هذا السؤال تم تحليل محتوى كتاب مادة التاريخ الخامس الاديبي، لغرض معرفة عدد التكرارات لكل مجال من مجالات التصنيف والنسب المئوية لكل منها، وجدول (٣) يوضح ذلك.

## جدول (٣)

التكرارات والنسب المئوية لمستويات تصنيف نورمان ويب على وفق تحليل محتوى الكتاب

عدد المؤشرات الكلية مجتمعة	مستويات نورمان ويب لتصنيف عمق المعرفة حسب التعقيد				عدد التكرارات والنسب المئوية
	التفكير الاستراتيجي	تطبيق المفاهيم والمهارات	التفكير الممتد	التذكر وعادة الانتاج	
١٥٠٨	١٨٦	١٨٩	٢٠٥	٩٢٨	التكرار
%١٠٠	%١٢,٣٣٤	%١٢,٥٣٣	١٣,٥٩٥ %	%٦١,٥٣٨	النسبة المئوية
	٤	٣	٢	١	المرتبة حسب التحليل

وبحسب النتائج المبينة في الجدول اعلاه فإن بنسبة تضمين مستويات تصنيف نورمان ويب لعمق المعرفة بلغت (%٦١,٥٣٨) لمستوى التذكر وعادة الانتاج والذي احتل المرتبة الاولى تضمينا في كتاب تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر، بينما كان مستوى التفكير الممتد والذي جاء بالمرتبة الثانية تضمينا وبنسبة (%١٣,٥٩٥)، في حين ظهر ان مستوى تطبيق المفاهيم والمهارات والذي حل بالمرتبة الثالثة تضمينا وبنسبة (%١٢,٥٣٣)، أما مستوى التفكير الاستراتيجي فكان في المرتبة الرابعة وبنسبة (%١٢,٣٣٤).

واستناداً إلى النتائج اعلاه فإن اختيار محتوى الكتاب لم يراعي مستويات تصنيف نورمان ويب بشكل متساوي؛ إذ أظهرت البيانات التي تم الحصول عليها من التحليل أن مستوى المعرفة القائمة على المراجعة والتذكر قد احتلت مرتبة كبيرة وكبيرة جداً مقارنة بالمستويات الثلاثة الاعلى التي لم تصل بمجموع مؤشراتهما إلى نصف النسبة الكلية المضمنة في المحتوى والتي تفوقت عليها المؤشرات الفرعية الدالة على المستوى الاول، والتي يجعلها الباحث إلى عدم طلاع المعنيين بتأليف الكتاب على التصنيف



## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

المعتمد لحدثه من ناحية أو لعدم القدرة على صياغة موضوعات الكتاب بالشكل الذي يجعل منها ذات تنظيم متسلسل التعقيد يراعي مستوى التقدم والتطور في قدرات المتعلمين

### الفصل الخامس

#### الاستنتاجات - التوصيات - المقترحات

أولاً: الاستنتاجات: انطلاقاً من النتائج التي عرضت سلفاً، استنتج الباحث ما يأتي:

١. ان محتوى كتاب تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادي لا يراعي مستويات تصنيف نورمان ويب في عرض معلوماته.
  ٢. قلة اهتمام واضعي محتوى الكتاب بالتصنيفات الحديثة للمعرفة وعدم معرفتها بشكل مفصل.
- ثانياً: التوصيات: تأسيساً على الاستنتاجات التي عرضت اعلاه، يوصي الباحث بما يأتي:
١. ضرورة الاهتمام بتصنيف نورمان ويب عند اختيار محتوى كاتب التاريخ بخاصة وكتب التاريخ بعامة بعده تصنيف يتسم بالحدثا والتطور.
  ٢. اعادة النظر في اللجان المعنية في اختيار محتوى الكتب والمناهج الدراسية في وزارة التربية العراقية.
  ٣. اعداد برامج تدريبية للمعنيين بتأليف الكتب والمناهج قائمة على تنمية مستويات تصنيف نورمان ويب لعمق المعرفة بعده تصنيفاً حديثاً.
  ٤. اعداد برامج تدريبية للمدرسين تعنى بتنمية مستويات تصنيف نورمان ويب لعمق المعرفة بعده تصنيفاً حديثاً.

ثانياً: المقترحات: يقترح الباحث عدد من المقترحات هي:

١. اجراء دراسة تجريبية تهدف إلى تدريب مدرسي التاريخ خصوصاً والتاريخ عموماً على تصنيف نورمان ويب لعمق المعرفة.
٢. اعداد دليل يحتوي على استراتيجيات وطرائق تدريس تساعد على تنمية مستويات عمق المعرفة.

#### المصادر:

١. ابراش، ابراهيم خليل (٢٠٠٩): المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٢. بحري، منى يونس (٢٠١٢): المنهج التربوي اسسه وتحليله، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

٣. الجبوري، صبحي ناجي عبد الله، وجبار خلف راهي الحارثي، وياس خضر احمد كسار (٢٠١١): استراتيجيات وطرائق تدريس المواد الاجتماعية، مكتبة التربية الاساسية للجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.
٤. الحاج اسماعيل، أياد يوسف (٢٠١٩): محاضرات في منهج وفلسفة البحث العلمي، دار العلا للطباعة والنشر، الموصل، العراق.
٥. حرب، ماجد، وأياد أبو رحمة، وبعاد الخالص، وشريف اليتيم، وجانيت زبانة، وبسام ابراهيم، وروناهي مجدلاوي (٢٠١٠): قراءات في المناهج والتدريس، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٦. الزويني، ابتسام صاحب موسى، وضياء العرنوسي، وحيدر حاتم (٢٠١٣): المناهج وتحليل الكتب، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٧. الشافعي، صادق عبيس (٢٠١٦): اساسيات في المنهج والكتاب المدرسي، مؤسسة دار الصادق الثقافية للطبع والنشر والتوزيع، بابل، العراق.
٨. شاهين، عبد الرحمن بن يوسف (٢٠١٩): مدى توافر مستويات العمق المعرفي في كتب الاحياء للمرحلة الثانوية نظام المقررات في المملكة العربية السعودية - دراسة تحليلية)، مجلة العلمية لكلية التربية - جامعة اسيوط، مج ٣٦، ٢٠٢٠، ١.
٩. شوق، محمود أحمد (٢٠٠١): الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجهات الاسلامية، دار الفكر العربي للطبع والنشر، القاهرة، مصر.
١٠. الصيرفي، محمد عبد الفتاح (٢٠٠٢): البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١١. طعيمة، رشدي أحمد، (٢٠٠٤): تحليل المحتوى في العلوم الانسانية مفهومه - اسسه - استخداماته، دار الفكر العربي للطبع والنشر، القاهرة، مصر.
١٢. العزاوي، رحيم يونس كرو (٢٠٠٨): مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة ناشرون موزعون، عمان، الاردن.
١٣. عمر، سيف الاسلام سعد (٢٠٠٩): الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية، دار الفكر للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.
١٤. الفيل، حلمي محمد حلمي (٢٠١٩): متغيرات تربوية حديثة على البيئة العربية "تأصيل وتوطين"، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

١٥. كاظم، حسين صادق جاسم (٢٠٢١): (تحليل محتوى كتب الكيمياء للمرحلة المتوسطة على وفق العمق المعرفي)، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية ابن الهيثم للعلوم الصرفة، جامعة بغداد، العراق.

١٦. اللقاني، احمد حسين (٢٠١٣): **المناهج بين النظرية والتطبيق**، ط٤، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

١٧. مارزانو، ر.ج. وبيكرنج، ومكتي.ج. (٢٠٠٠): **أبعاد التعلم دليل المعلم: تقويم الأداء باستخدام نموذج أبعاد التعلم**، ت. جابر عبد الحميد جابر وآخرون، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

١٨. مصطفى، صلاح عبد الحميد (٢٠٠١): **المناهج الدراسية عناصرها واسسها وتطبيقاتها**، دار المريخ للنشر، الرياض المملكة العربية السعودية.

١٩. الهاشمي، عبد الرحمن، ومحسن على عطية (٢٠١٤): **تحليل مضمون المناهج الدراسية**، دار صفاء، عمان، الاردن.

٢٠. الياسري، متمم جمال غني (٢٠٢٢): **فاعلية إستراتيجية مقترحة على وفق نظرية التعلم الخبراتي في تنمية مستويات عمق المعرفة ومهارات التدريس الفعال لدى طلبة كليات التربية**، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، العراق.

21. Hess, K., Jones, B., Charlock, D & Walkup, J. (2009): **Cognitive Rigor Blending the Strengths of Blooms Taxonomy and Webb's Depth of Knowledge to Enhance Classroom-level Processes**. ERIC Number: ED517804 , This resource is available to download from <https://eric.ed.gov/?id=ED517804>.

22. Mississippi State University.(2009): **Webb's Depth of Knowledge Guide Career and Technical Education Definitions**, <HTTP://REDESIGN.RCU.MSSTE.EDU>.